

## تفسير ابن كثير

وَأَخِي هَارُونَ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسَلَهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي <sup>ط</sup>إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ

( وأخي هارون هو أفصح مني لسانا ) ، وذلك أن موسى ، عليه السلام ، كان في لسانه

لثغة ، بسبب ما كان تناول تلك الجمرة ، حين خير بينها وبين التمرة أو الدرّة ، فأخذ

الجمرة فوضعها على لسانه ، فحصل فيه شدة في التعبير ؛ ولهذا قال : ( واحلل عقدة من

لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا من أهلي هارون أخي اشدد به أزري وأشركه في أمري

( [ طه : 27 - 32 ] أي : يؤنسني فيما أمرتني به من هذا المقام العظيم ، وهو القيام

بأعباء النبوة والرسالة إلى هذا الملك المتكبر الجبار العنيد . ولهذا قال : ( وأخي هارون هو

أفصح مني لسانا فأرسله معي رداء [ يصدقني ] ) ، أي : وزيرا ومعينا ومقويا لأمرني ،

يصدقني فيما أقوله وأخبر به عن الله عز وجل ؛ لأن خبر اثنين أنجع في النفوس من خبر

واحد ؛ ولهذا قال : ( إني أخاف أن يكذبون ) . وقال محمد بن إسحاق : ( رداء يصدقني

( أي : يبين لهم عني ما أكلمهم به ، فإنه يفهم [ عني ] .